من جبال فلسطين وكان على قدر عسكرهم وكان قدره فرسخا في فرسخ ورفع فوق رؤسهم قدر قامة رجل كالظلة واخرج الله البحر الملح من ورائهم واهزم نارا بين ايديهم ولحاط بهم غضب وقيل لهم ان لم تقبلوا التوراة والا انزل الجبل عليكم ورضخت رؤسكم به او غرقكم البحر او احرقكم النار فقبلوا وسجدوا توبة وجعلوا يلاحظون الجبل وهم سجود فصار ذلك سنة في سجود اليهود كما يسجدون الا على انصاف وجوههم فلما رفع عنهم رجعوا عن القبول الى الامتناع وذلك قوله تعالى ثم توليتم كما قال الخطيب وقوله تعالى خذوا ما اتيناكم الخ في محل نصب بقول مضمر اي قلنا لهم خذوا والقول المضمر في محل نصب على الحال من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور حال كوننا قائلين خذوا وما اتيناكم مفعول خذوا وبقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذي اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل به كما عالم الكرخي وقوله ثم توليتم اصل التولي ان يكون بالجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاديان والمعتقدات [illegible] مجازا ودخول ثم مشعر بالمهلة

ومن

ومن كلمة الغاية وبين الجملتين كلام محذوف التقدير فاخذتم ما اتيناكم وذكرتم ما فيه وعملتم بمقتضاه ثم توليتم من بعد ذلك وقوله فلولا فضل الله لولا حرف امتناع لوجود وتختص بالمبتدا فالمرفوع بعدها مبتدا وخبره واجب الحذف للدلالة عليه وسد مسده جوابها والتقدير فلولا فضل الله ورحمته كائنان وحاصلان عليكم وقوله لكنتم من الخاسرين جواب لولا وهذا الجواب سادّ مسدّ خبرها المحذوف وجوبا والكثير اقترانه باللام ان كان مثبتا كما هنا فان كان منفيا بلم وجب ترك اللام لئلا تتوالى لامان نحو لولا زيد لم اقم وان كان منفيا بما فالكثير الحذف وهذا حكم جواب لولا الامتناعية ومن الخاسرين في محل نصب خبر كان ومن للتبعيض ولقد علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا الحد منكم في السبت اي اعتدوا في حكمه بصيد السمك فيه وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة ايام لان الصحيح ان الممسوخ لا يعيش بعد ثلاثة ايام ولا نسل له كما قال الخطيب وقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم عاشوا وان القردة الموجودين الان من نسلهم واصل اعتدوا اعتديوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه افتعوا ومنكم في محل نصب على الحال من الضمير في اعتدوا وفي السبت متعلق باعتدوا وقوله كونوا قردة امر ايجاد

Copyright © King Saud University